Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال امرؤ القيس : [1]

ولست بِمَقْلِّى الخـلال ولا قالى

والخليل الصَديق ، والأنثى خليلة والخِلالة والخَلالة بكسر الخاء وفتحها وضمها : الصداقة والمودة .

* * *

*** أيهما أفضل ، الحبيب أم الخليل ؟**

وقد ظن بعض من لاعلم عنده أن الحبيب أفضل من الخليل وقال : « محمد » حبيب الله ، « وإبراهيم » خليل الله .

وهذا باطل من وجوهٍ كثيرة :

منهـا : الخُلَّةُ خَاصَّة ، والمحبة عامَّة ، فإن الله يُحِبُّ التوابين ، ويحب المتطهرين .

وقال تعالى فى عباده المؤمنين : ﴿ **يُحِبُّهُم وَيُحِبُّونَه** ﴾ [2] .

ومنها : أن النبى ﷺ نفى أن يكون له من أهل الأرض خليل ، وأخبر « **أن أحب النساء إليه عائشة ، ومن الرجال : أبوها** » [3] .

ومنها : أنه قال : « **إن الله اتخذنى خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً** » [4] .

ومنها : أنه قال : « **لو كنت متخذاً من أهـل الأرض خـليلاً ، لاتخـذت أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوةُ الإسلامِ ومودَّتُه** » [5] .

* * *

---

(١) صدر البيت : صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ..
(٢) الآية : ٥٤ سورة المائدة .
(٣) رواه البخارى ومسلم .
(٤) رواه ابن ماجه والبيهقى ، وغيرهما كما قال السيوطى .
(٥) فى الصحيحين وغيرهما بألفاظ متقاربة .